

## 51- شرح كتاب الصوم من صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح باب الاعتكاف وخرج النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين وتقدم لنا ان الاعتكاف معناه حبس النفس ولزوم المسجد هو لزوم المسجد - [00:00:00](#)

بقصد العبادة والتقرب الى الله جل وعلا والاعتكاف كما تقدم لنا سنة مؤكدة سلها لنا نبينا عليه الصلاة والسلام فقد كان يعتكف في كل سنة العشر الاخير من رمضان وكان قبل ذلك يعتقد العشر الاوسط - [00:00:26](#)

طلباً ليلة القدر فاوحى اليه ان الذي تطلبه انما هو امامك. يعني في العشر الاخير فاخذ يعتكف العشر الاخيرون وتقدم لنا ايضا ان الاعتكاف مشروع لي اه النساء فما هو مشروع ايضا للرجال. فكن زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:54](#)

يعتكفن رضي الله تعالى عنهن قال حدثني عبد الله ابن منير وهو ثقة قال سمع هارون ابن اسماعيل وهو ثقة قال حدثنا علي ابن المبارك وهو ثقة قال حدثني يحيى ابن ابي كثير وهو ايضا ثقة قال سمعت ابا سلمة - [00:01:21](#)

ابن عبد الرحمن ابن عوف القرشي وهو ايضا امام جليل قال سألت ابا سعيد الخدري القدوية رضي الله عنه قلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر - [00:01:48](#)

قال نعم اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان قال فخرجنا صبيحة عشرين قال فخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين فقال اني ابيت ليلة القدر واني نسيته - [00:02:08](#)

وتقدم ان هذا النسيان انما كان بسبب ملاحاة وقعت بين المسلمين بين بعض المسلمين فانسي عليه الصلاة والسلام اه ليلة القدر. وهذا محمول على سنة معينة. وليس مطلقا نعم فالتمسوها في العشر الاواخر في اذا - [00:02:34](#)

هي اوجب تكون في العشر الاواخر وفي الاوتار من العشر فاني رأيت اني اسجد بماء وقين ومن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع نعم فرجع الناس الى المسجد - [00:03:03](#)

ومن رأى في السماء فزعة اي سحابة قال فجاءت سحابة فمطرت واقيمت الصلاة فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطين والماء. حتى رأيت الطين في ارنبته وجبهته عليه الصلاة والسلام حتى رأيت الطين في ارنبته وجبهته ارنبة - [00:03:24](#)

اودبت الانف وجبهة عليه الصلاة والسلام قال باب اعتكاف المستحاضة يعني الوضع المستحاضة هل تعتكف ام لا وعندنا الحيض وعندنا الاستحاضة الحج طبعاً يمدح من الاعتكاف بالنسبة للمرأة لانهما تكون غير طاهرة والاصل ان الموضع الحائض لا تدخل المسجد. وقد ثبت في البخاري ومسلم - [00:03:51](#)

وليغتزل الحيض المصلى بحديث ام عطية وليغتزل الحيض المصلى فلولع الحائط تغتزل المصلى فالحائض لا تعتذر وانما المستحبة المستحاضة التي يستتر معها الدم ويكون هذا الدم دم عرق وليس دم حي الظهر - [00:04:27](#)

وبالتالي هي طاهر تصلي المرء المستحبة تصلي. هذا مثل شخص ايضا جرحه يثعب دما وحضرت الصلاة فهنا يصلي عمر رضي الله عنه عندما فعل صلى هو جوعه يصعب دما نعم - [00:04:59](#)

فهذا لا يمنع من الصلاة فايضا هذا الدم الذي يخرج من المرأة وهو دم عرق وليس دم حيض هذا لا يمنع من الصلاة ولا بالتالي من الاعتكاف نعم ولا ايضا يمنع ان زوجها يأتيها نعم - [00:05:21](#)

فلذا بوب البخاري باب اعتكاف المستحاضة وان المستحاضة ايضا ممكن ان تعتكف. قال حدثنا قتيبة هو بن سعيد وتقدم انه ثقة قال حدثنا يزيد ابن زغيغ وهو البصري ثقة قال عن خالد - [00:05:43](#)

خالد الحذاء وهو ايضا ثقة قال عن عقربة مولى ابن عباس من كبار اهل العلم قال عن عائشة رضي الله عنها قالت اعتكفت قالت  
اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة مستحاضة - [00:05:59](#)  
من ازواجه هنا ما سمعتها عائشة نعم لان تسميتها يعني ليس له حاجة يعني لا شك المرأة او الرجل اذا كان هناك يعني شيء يعني آ  
خاص الاولى الا يسمى الانسان - [00:06:18](#)  
ولذا قالت عائشة امرأة مستحابة من ازواجه فكانت ترى الحمرة. طبعاً قيل انها ليست من ازواجه نعم قال فكانت قالت فكانت ترى  
الحمرة حمرة الدم والصفرة طفرة الدم وربما وضعنا الطست - [00:06:40](#)  
تحتها وهي تصلي من اجل الا يتلوث المسجد اذا يشفع للمرء المستحابة ان تعتقد قال باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه. يعني هل  
يشرع لان المرأة ان تزور زوجها وهو معتكف في المسجد؟ نعم - [00:07:01](#)  
يشوى الدليل ما سوف يذكره الان البخاري قال حدثنا سعيد ابن عفيظ وهو الانصاري ثقة قال حدثنا الليث وابن سعد المصري قال  
حدثني عبد الرحمن ابن خالد وهو المصلي ايضا قال عن ابن شهاب الزهري نعم - [00:07:20](#)  
وعبد الرحمن ابن خالد ايضا ثقة والليث امام وابن شهاب امام قال عن علي بن حسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما ان  
صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته - [00:07:42](#)  
قال وحدثني عبد الله بن محمد اي الجعفي المسندي وهو ثقة وقد يكون ابو بكر ابن ابي شيبة نعم ويراجع قال حدثنا هشام ابن  
يوسف وهو الصنعاني كان فاضيا وهو ثقة قال اخبرنا معمر وابن راشد البصري وهو ايضا ثقة قال عن الزهبي محمد ابن شهاب -  
[00:08:02](#)  
واجعل قال عن علي بن الحسين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وعنده ازواجه فرحنا فقال لصفية بنت حيي لا  
تعجلي وقال لصفية بنت حيي لا تعجلي حتى انصرف معك - [00:08:34](#)  
لان بيتها ابعد وكان بيتها في دار اسامة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم معها فلقية رجلان من الانصار فنظرا الى النبي صلى الله  
عليه وسلم ثم اجاز اشعره فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم تعال يا - [00:08:56](#)  
وفي رواية على مسلكهما على مسلكهما انها صفية بنت حيي وقال سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان فجر  
الدم واني خشيت ان يلقي في انفسكما شيئا - [00:09:23](#)  
نعم. فلذا قال لهما ترى انها صفية مطعم لحبل الشيطان وقطعا لوساوس الشيطان نعم فيشرع للانسان ان يقول هذه زوجتي فلانة  
بنت فلان قال باب يدرأ المعتكف عن نفسه نعم - [00:09:47](#)  
يدري ان يدفع قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الله وهو الواوي قال اخبرني اخي هو عبد الحميد الواوي نعم قال عن سليمان وهو بن  
بلال المدني ثقة قال عن محمد بن ابي عتيق الزهري - [00:10:19](#)  
وهو ثقة عن الزهر عفا محمد ابن ابي عتيق القرشي التميمي جده ابو بكر الصديق قال عن الزهري؟ نعم قال عن علي بن حسين  
رضي الله عنهما ان صفية اخبرته - [00:10:38](#)  
قال جاء وحدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال سمعت الزهري نخبر عن علي بن حسين ان صفية رضي الله  
عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو معتقد - [00:11:00](#)  
فلما رجعت مشى معها يوصلها فابصره رجل من الانصار وفي عضواي السابقة رجلان فلما ابصره دعاه فقال تعالى هي صفية وربما  
قال سفيان هذه صفية فان الشيطان لماذا قال ذلك؟ فان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم - [00:11:18](#)  
قلت لسفيان اتته ليلا قال وهل هو الا ليلا فهذه الزيارة كانت في الليل قال باب من خرج من من اعتكافه عند الصبح قال حدثنا عبد  
الرحمن ابن بشم نعم - [00:11:44](#)  
وهو ثقة قد حدثنا سفيان ابن عيينة قال عن ابن جوييد عبد الملك بن عبد العزيز ابن جوييد قال عن سليمان الاحول وهو ثقة قالوا ابن  
ابي نجيح عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال سفيان وحدثنا محمد بن عمرو - [00:12:09](#)

عن ابي سلمة عن ابي سعيد محمد بن عمرو بن علقمة نعم وتقدم لنا نعم ان الامام البخاري انما يكسر من الاسانيد حتى يبين صحة الاحاديث. وكلما كسبت طرق الحديث كلما - [00:12:33](#)

زاد صحة قال عن ابي سلمة قال عن ابي سعيد قال واظن ان ابن ابي لبيت حدثنا عن ابي سلمة ايضا عن ابي سعيد رضي الله عنه قال اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط فلما كان صبيحة عشرين - [00:12:53](#)

نقلنا متاعنا يعني رجعوا الى بيوتهم فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اعتكف فليرجع الى معتكفه فاني رأيت هذه الليلة ورأيتني اسجد في ماء وقيل فلما رجع الى معتكفه قال وهاجت السماء - [00:13:23](#)

جاء السحاب اتى الله بالسحاب فمطرنا فوالذي بعثه بالحق لقد هاجت السماء من اخر ذلك اليوم وكان المسجد عويشا فلقد رأيت على انفه وارنبته اثر الماء وقين اذوا بالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:13:47](#)